[142] على المؤمن حرام قال: ثم بعث إلى أبي كرباسة فشقها بأربعة ثم أعطى كل واحد منا واحدا فدخلنا فيها، فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي، فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب ؟ فقال له جدي: أدركت من هو خير مني ومنك لا يختضب قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام، قال: ومن ذاك الذي هو خير مني ؟ ! فقال: أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب قال: فنكس رأسه وتصاب عرقا فقال: صدقت وبررت ثم قال: يا كهل إن تختضب فان رسول ا صلى ا عليه وآله قد خضب وهو خير من علي، وإن تترك فلك بعلي سنة، قال: فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين، ومعه ابنه محمد بن علي صلوات ا عليهم (1). 25 - كا: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: ما ندري كيف نصنع بالناس ؟ إن حدثناهم بما سمعنا من رسول ا صلى ا عليه وآله ضحكوا: وإن سكتنا لم يسعنا قال: فقال ضمرة ابن معبد: حدثنا ! فقال: هل تدرون ما يقول عدو ا إذا حمل على سريره ؟ قال: فقلنا: لا، فقال: إنه يقول لحملته: ألا تسمعون أني أشكو إليكم عدو ا خدعني وأوردني ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخوانا واخيتهم فخذلوني، وأشكو إليكم أولادا حاميت عنهم فخذلوني، وأشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريبتي (2) فصار سكانها غيري، فارفقوا بي ولا تستعجلوا ! قال: فقال ضمرة: يا ابا الحسن إن كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه، قال: فقال علي ابن الحسين عليه السلام: اللهم إن كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذه أخذ أسف قال: فمكث أربعين يوما ثم مات فحضره مولى له قال: فلما دفن أتى علي بن الحسين عليهما السلام فجلس إليه، فقال له: من أين جئت يا فلان ؟ قال: من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته وا أعرفه كما كنت أعرفه وهو

---

(1) الكافي ج 6 ص 497. (2) الحريبة: مال الرجل الذى يعيش به، ويقوم به أمره الصحاح - النهاية. (*)